ولا يقال عن فلان فيما يوهم السماع فانه تدليس قبيح وقال القاضي اختلفوا في العمل به
بعد اتفاقهم على منع النقل والرواية فعظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل
وحكي عن الشافعي جوازه فيما اذا علم انه خطه قال ابن الصلاح وجزم بعض المحققين من اصحابه
بوجوب العمل وهو الذي لا يتجه غيره في الاعصار المتاخرة وقال النووي هذا هو الصحيح انتهى
كلامه ثم ان هذا القسم ليس له اسم خاص لكنه لجريانه في الابواب السابقة ينظر لمحل ذلك الحذف
ويحكم عليه بتعليق او انقطاع او عضل او ارسال كذا قاله اللقاني ومن ثمه اي ومن اجل ان السقوط
قد يدرك بعدم التعاصر احتيج الى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم بالفتحات
وتخفيف التحتية جمع وفاة وضبطه بعضهم بكسر الفاء وتشديد التحتية على انه من وفى اذا تم يقال
هو وفي اي تام يعني انتهاء اعمارهم واوقات طلبهم وارتحالهم اي للسماع وقد افتضح اقوام ادعوا
الرواية عن شيوخ وقوله ظهر بالتاريخ كذب دعواهم استيناف ومنه ما رواه مسلم في مقدمة صحيحه
عن عبد الله الداري قال سمعت ابا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال حدثنا ابو وائل قال خرج
علينا ابن مسعود بصفين فقال ابو نعيم تراه بعث بعد الموت انتهى وذلك ان ابن مسعود توفي
سنة اثنتين وثلثين وقيل ثلاث وثلثين في خلافة عثمان رضي الله عنه وصفين في خلافة علي
فلا يمكن خروجه عليهم في صفين وابو وائل مع جلالة قدره واتقانه لا يقول ذلك فالخطا من المعلى
مع ما عرف من ضعفه وعرفان بضم العين وحكي الكسر والقسم الثاني وهو الخفي المدلس بفتح اللام
وفيه في مثل تقدير المضاف شايع اي محل القسم الثاني المدلس او القسم الثاني مشمول المدلس
اذ المدلس ما فيه السقط الخفي سمي بذلك لكون الراوي لم يسمع من حدثه واوهم سماعه للحديث

الحديث ممن لم يحدثه قال السيوطي في التدريب والمدلسون ان وقع لهم من ينقر عنهم ويلح في سماعهم
ذكروا له قال علي بن خشرم كنا عند ابن عيينة فقال قال الزهري فقيل حدثكم الزهري فسكت
ثم قال قال الزهري فقيل له سمعته عن الزهري فقال لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري انتهى واشتقاقه من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام
بالنور كما في اول الليل وفسره في القاموس بنفس الظلمة ايضا وقول سمي بذلك بمنزلة النتيجة
لاشتراكهما اي الاسناد الذي فيه التدليس والاختلاط المذكور في الخفاء فخفاء المحذوف وفي الثاني خفاء
النور فقوله لاشتراكهما الخ خلاصة الدليل الاول ويمكن ان يكون التسمية الثانية لبيان تحقق
معنى المادة فالمعنى ويسمى هذا الفعل بالدلس الذي هو الاختلاط الخاص تشبيها له به في الخفاء وفي
القاموس الدلس بالتحريك الظلمة واختلاط الظلام والتدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري
ومنه التدليس في الاسناد انتهى ويرد من الورود المدلس اي يعرف المدلس اسم مفعول بانه يورده
المدلس اسم فاعل بصيغة من صيغ الاداء تحتمل وقوع اللقاء بالكسر والمد وفي نسخة بضم اللام
وكسر القاف وتحتية مشددة في اخره بين المدلس وبين من اسند عنه اي في وقت التحمل والا فاللقاء
بينهما متحقق لا فيه في التدليس كعن وكذا قال وكانه زاد كلمة كذا اشارة الى ما بينهما من الفرق
عند بعضهم كما قدمناه في بحث المعلق ومتى وقع بصيغة صريحة في السماع نحو حدثني واخبرني وسمعت
لا تجوز فيها اي ولم يقصد بها التجوز بملاحظة العلاقة كان كذبا واما اذا اراد المجاز فليس
بكذب لكنه تدليس قبيح لما فيه من التلبيس على من لم يقف على ارادته كان يقول حدثنا ويريد به
شركاءه في وصف او اهل بلده اذ قد يذكر القائل صيغة المتكلم مع الغير ويريد من يشاركه في وصف

في الخفاء ففي الاول صح صح